بايدن: الولايات المتحدة ستقف الى جانب من يجازف في سبيل السلام

القدس / الوكالات

قال جوزيف بايدن نائب الرئيس الامريكي عقب محادثاته مع الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز ورئيس الوزراء بينيامين نتنياهو : إن الولايات المتحدة ستقف الى جانب من يبدي استعدادا للمجازفة في سبيل السلام، وإنه واثق أن إسرائيل مستعدة لذلك.

وقال بايدن: "نحن أمام فرصة حقيقية، وأعتقد أن مصالح الشعب الفلسطيني والإسرائيلي هي الآن أكثر انسجاما".

وقدم بايدن تأكيدات على أن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن وسلامة إسرائيل، وذلك أثناء مؤتمر صحفي مشترك مع نتنياهو.

كما أكد أن الولايات المتحدة ملتزمة بلجم برنامج إيران النووي.

وقالت مصادر سياسية إسرائيلية إن بايدن أكد أن الولايات المتحدة لا ترغب بقيام إسرائيل بخطوة عسكرية ضد إيران، وإنها تفضل تشكيل تحالف دولي عريض ضدها.

وقال نتنياهو في رده على ما قاله بايدن في هذا السياق إنه يثمن جهود الرئيس أوباما والحكومة الأمريكية لقيادة المجتمع الدولي لفرض عقوبات صارمة على إيران، واضاف أنه كلما كانت هذه العقوبات صارمة كلما أصبح الاحتمال أقوى لان يجد النظام الإيراني نفسه أمام خيارين: إما المضي قدما في برنامجه النووي، أو الالتفات إلى مستقبله.

وتشير استطلاعات الرأي في إسرائيل أن الإسرائيليين ينظرون الى الرئيس الأمريكي باراك أوباما على أنه يبدي ودا أقل تجاه إسرائيل من الرؤساء السابقين، وينظر الى زيارة بايدن الحالية على أنها تهدف جزئيا الى تغيير هذه النظرة في أوساط الإسرائيليين والأمريكيين المؤيدين لهم الذين يعتبر دعمهم للرئيس أوباما مهما مع اقتراب انتخابات الكونجرس في شهر تشرين ثاني القادم.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت ساعات قبل وصول بايدن إلى إسرائيل عن بناء أكثر من مئة بيت جديد لليهود في الضفة الغربية المحتلة.وبينما قالت الولايات المتحدة إن هذه الخطوة لا تمثل خرقا للتجميد الجزئي لبناء المستوطنات، فانها حثت على توخي الحذر من القيام بخطوات من شأنها أن تعقد مساعي السلام.

وقال وزير البيئة الإسرائيلي جلعاد إردان إن الوحدات السكنية الجديدة التي سيتم إنشاؤها في مستوطنة بيتار إيليت بالقرب من بيت لحم لم تكن مشمولة باتجميد الجزئي للنشاطات الاستيطانية الذي تعهدت به إسرائيل في شهر نوفمبر/تشرين ثاني الماضي، حيث قال في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية إن مشاريع البنى التحتية التي شرع في إنشائها قبل قرار التجميد مستثناة من القرار. وأدان الفلسطينيون إعلان قرار البناء ودعوا الولايات المتحدة للتدخل لوقف النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات "هذا الموضوع كان على رأس جدول أعمال الرئيس" محمود عباس في اجتماعه بالمبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط جورج ميتشل.

واضاف أن عباس أكد لميتشيل أن الفلسطينيين لا يستطيعون قبول أن تخرج إسرائيل بخطط لتوسع استيطاني جديد وتوغلات جديدة واستفزازات جديدة في كل مرة يجري فيها نقاش حول العملية السلمية".

من جانبه، قال ، جورج متشل، إن المحادثات جارية بخصوص شكل ومدى المباحثات غير المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين. وكان ميتشيل قد التقى برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي قال ان الاتفاق ممكن طالما انه لا يساوم على الامن الاسرائيلي.

أما فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس فوصف هذه المحادثات بانها غير مجدية

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليب كراولي قد أعلن الاثنين ان الفلسطينيين والاسرائيليين بدأوا مفاوضات غير مباشرة برعاية الولايات المتحدة لاعادة تنشيط عملية السلام.

وقال كراولي للصحافيين: "على حد علمي المفاوضات بدأت وهي جارية. اما عن مضمونها فان جورج ميتشل سيطلع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون على التفاصيل."

العطية يطالب ايران بنزع فتيل الازمة

الدوحة / اف ب

دعا الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية ايران الى طمأنة المجتمع الدولي حول برنامجها النووي المثير للجدل، وذلك في تصريحات صحفية نشرت امس الثلاثاء.

ودعا العطية طهران "الى نزع فتيل الازمة ... بطمانة المجتمع الدولي على نواياها المعلنة".

الا ان العطية دعا الغرب ايضا الى ان "يلجا الى وسائل اكثر تعاونا وطمأنة وشفافية والابتعاد عن سياسة الكيل بمكيالين التي استخدمت في العراق سابقا وتستخدم مع ايران حاليا" على حد تعبيره.

وقال العطية "ان مجلس التعاون يتحسس الخطر الناجم عن اية مواجهة عسكرية قد تقع في المنطقة" مشيرا الى ان دول المجلس "تسعى من خلال دبلوماسيتها النشطة للتحاور مع كافة الاطراف للوصول الى حل للازمة".

ويضم المجلس السعودية والامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين.

الى ذلك، وصف العطية طلب ايران من شركات الطيران العربية عدم استخدام مصطلح الخليج العربي في رحلاتها "بالتطرف في المواقف والرغبة باستغلال الراي العام الداخلي والتقرب منه بخطاب قومي متطرف لن يعود بالنفع لا على ايران ولا على الدول العربية".

واشار الى ان "العرب يشكلون النسبة الاعظم من التركيبة السكانية على الساحل الايراني من الخليج العربي".

ذكرت وكالة انباء فارس الشهر الماضي ان مضيفا جويا يونانيا في شركة "كيش اير" الايرانية للطيران طرد من عمله ثم ابعد بعد شجار مع ركاب حول استخدام عبارة "الخليج العربي" بدلا من "الخليج الفارسي".

واثر الحادث اعلن وزير النقل حميد بهبهاني ان "رحلات الشركات الاجنبية القادمة من الدول العربية ستحظر اذا ما استخدمت عبارة الخليج العربي".

انقسام بشأن سلاح حزب الله :

استئناف جلسات الحوار اللبناني

بيروت / اف ب

انعقدت جولة جديدة من الحوار الوطني بين القيادات اللبنانية امس الثلاثاء وسط استمرار الانقسام الحاد حول سلاح حزب الله، ما يجعل احتمال التوصل الى وضع استراتيجية دفاعية، وهو الهدف المعلن من الحوار، امرا صعب التحقيق في المدى المنظور.

ورغم الاجواء الايجابية التي يساهم الحوار في نشرها على الصعيد الداخلي، فان المحللين يستبعدون خروج الجلسات التي تنعقد في القصر الجمهوري برعاية الرئيس اللبناني ميشال سليمان، باي نتيجة، لا سيما في ظل ارتباط المسألة بشكل كبير بتأثيرات اقليمية.

وبدأت الجلسة بعيد الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر امس بمشاركة ١٩ شخصية تمثل كل الاطراف اللبنانية بعد حوالى تسعة اشهر من التوقف.

وقالت تقارير صحفية ان "هذا الحوار لن يصل الى اي نتيجة" مضيفة " ان هناك وجهتي نظر متناقضتين تماما: احداهما تقول بان الاستراتيجية الدفاعية يجب ان تحافظ على سلاح حزب الله والاخرى تطالب بانهاء هذا السلاح".

وحزب الله هو القوة الوحيدة في لبنان التي احتفظت بسلاحها بعد انتهاء الحرب الاهلية (١٩٧٥-١٩٩٠).

وعقدت بين ايلول ٢٠٠٨ ومطلع حزيران ٢٠٠٩ سبع جلسات حوار حول الاستراتيجية الدفاعية لم تتوصل الى نتيجة. واتفق على استئناف الحوار بعد الانتخابات النيابية التي حصلت في حزيران.

وتم في تشرين الثاني تشكيل حكومة وحدة وطنية كانت مدخلا الى تهدئة الخطاب السياسي في البلد.

ويتمسك حزب الله بسلاحه في مواجهة اسرائيل متحججا بعدم امتلاك الجيش اللبناني القدرات اللازمة للمواجهة. وتتهم الاكثرية النيابية الحزب بارتباط منظومته العسكرية بايران وسوريا، وتطالب بحصر قرار السلم والحرب في يد الدولة اللبنانية.

وشنت اسرائيل هجوما على لبنان في تموز ٢٠٠٦ اثر خطف حزب الله جنديين على الحدود، واستمر النزاع بين الحزب والجيش الاسرائيلي ٣٣ يوما، وتسبب بمقتل نحو ١٢٠٠ لبناني، غالبيتهم من المدنيين، و١٦٠ اسرائيليا، غالبيتهم من العسكريين.

ووضع القرار الدولي ١٧٠١ حدا للعمليات العسكرية بين حزب الله واسرائيل في ٢٠٠٦ ودعا الى بسط سيادة الدولة على كل اراضيها والى حصر السلاح في يد الدولة.

واعلن حزب الله منذ تحديد موعد استئناف الحوار الوطني موقفا واضحا من الموضوع، مشيرا الى ان سلاحه "غير مطروح للنقاش".

وكرر النائب حسن فضل الله من حزب الله في حديث مع وكالة فرانس برس ان "الاستراتيجية الدفاعية هي العنوان المطروح، ونحن لا نذهب الى طاولة الحوار لنناقش موضوع سلاح المقاومة ولا حتى لنناقش موضوع المقاومة. هذا الامر ليس مطروحا للنقاش على طاولة الحوار حتى لو كان هناك من لديه اراء اخرى".

وقال "امام المتحاورين تجربة دفاعية ناجحة قدمتها المقاومة على المستوى الميداني والسياسي وهذه التجربة تتراكم مع الوقت ويمكن الانطلاق منها".

في المقابل، تتمسك الاكثرية بمطلبها الاساسي مع الحفاظ على اجواء التهدئة، رافضة دعوة بعض حلفاء حزب الله الى توسيع مواضيع البحث على طاولة الحوار.

الرئيس اليمني يدعو الانفصاليين الى نبذ العنف

صنعاء / اف ب

دعا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس دعاة الانفصال في الجنوب الى الحوار والابتعاد عن العنف، معلنا ان جميع الاعلام الجنوبية التي ترفع خلال التظاهرات ستحرق في الاسابيع المقبلة.

وفي اشارة الى "الحراك الجنوبي" الداعي لانفصال الجنوب، قال صالح في كلمة القاها في الاكاديمية العسكرية العليا مساء الاثنين ونقلتها الصحف المحلية الثلاثاء "القوى التي تدعى ما يسمى بالحراك فعليهم ان يأتوا اذا كان لديهم اية مطالب لطرحها عبر القنوات السياسية، مجلس النواب ومجلس الشورى والمجالس المحلية والمؤتمرات المحلية ومجالس السلطة المحلية".

واضاف "نقول لهم تعالوا حاوروا اخوانكم في السلطة وسنتحاور معكم فنحن نمد اليد للحوار بعيدا عن اللجوء للعنف وقطع الطرق وقتل النفس المحرمة ورفع العلم الشطري".

واكد الرئيس اليمني ان "الاعلام الشطرية ستحرق في الايام والاسابيع القادمة، فلدينا علم واحد استفتينا عليه بارادتنا الحرة واي مطالب سياسية نرحب بها وتعالوا للحوار".

وقال صالح انه سيتم تشكيل "لجان من أبناء المحافظات نفسها للحوار مع هذه القوى اذا كانت تقبل بالحوار وهذه القوى من مجلسي النواب والشورى والسلطة المحلية تتحاور مع من لهم مطالب حقيقية، وسنرحب بها ترحيبا حارا ونعمل على تلبيتها لكننا نرفض بث ثقافة الكراهية والعنصرية والقروية والمناطقية".

ويشهد جنوب اليمن حركة احتجاجية واسعة النطاق من اجل "فك الارتباط" مع الشمال والعودة الى دولة اليمن الجنوبي التي كانت مستقلة قبل ١٩٩٠.

الى ذلك، نقل موقع ٢٦ سبتمبر.نت التابع لوزارة الدفاع اليمنية عن مصادر محلية قولها ان جنديا "استشهد اثناء تادية مهامه في مقر خدمته بمكتب التربية في مديرية خنفر (محافظة ابين) على ايدي عناصر انفصالية تخريبية خارجة عن النظام والقانون".

وذكر الموقع ان "خمسة مسلحين يستقلون سيارة صالون تحمل لوحة سعودية قاموا في ساعة متاخرة من ليل الاحد باقتحام مبنى مكتب التربية والتعليم بمديرية خنفر واطلقوا النار على الجندي عبدالله حمود زين، وهو احد حراس المبنى، والذي توفي على الفور".

واشار الموقع الى ان الجناة لاذوا بالفرار وان اجهزة الامن اطلقت حملة لتعقبهم وقد اسفرت هذه الحملة عن "ضبط السيارة التي استقلها الجناة في الحادث وعلى متنها المدعو عبدالله صالح سليمان الذي تم حجزه مع السيارة ومباشرة التحقيق معه".

اغتيال قائد عسكري اسلامي في مقديشو

مقديشو / اف ب

اغتيل امس الثلاثاء في مقديشو قائد عسكري اسلامي صومالي انتقد مؤخرا ما حصل من تقارب بين مجموعته المتمردة وحركة الشباب التي تعلن ولاءها لتنظيم القاعدة، كما افاد شهود ومسؤولون حزبيون.

وكان بار علي بار قائدا عسكريا كبيرا في مليشيا راس كمبوني احدى فصائل جماعة الحزب الاسلامي المتمردة.

ولم يخف بار علي بار استياءه من قرار اتخذه الشهر الماضي قائده حسن التركي للانضمام الى صفوف حركة الشباب، اكبر فصائل التمرد في الصومال.

وقال المسؤول في الحزب الاسلامي الشيخ محمد آدن لفرانس برس "قتل مسلحون القائد في سوق بكارة وما زلنا نحقق في هوية المعتدين".

واضاف "كان عضوا بارزا في مجموعتنا ونحن قلقون جدا لهذا الاغتيال. انها ضربة عنيفة لنا".

وافاد التاجر عبدي معلم لب لفرانس برس "اطلقوا عليه عدة رصاصات في الراس قرب صيدليات في سوق بكارة ثم لاذوا بالفرار".

ويسعى كل من الحزب الاسلامي وحركة الشباب الى الاطاحة بحكومة الرئيس شريف الشيخ احمد المعروف بانه اسلامي معتدل.

الا ان التحالف بين ابرز حركتي تمرد في الصومال القائم بين عدة ميليشيات وفصائل واعيان محليين غير مستقر ويشهد احيانا خلافات داخلية.

وضمت حركة الشباب سنة ٢٠٠٩ الى قيادتها مقاتلين اجانب من الجهاديين الموالين لتنظيم القاعدة بقيادة اسامة بن لادن في تناقض متزايد مع سياسة الحزب الاسلامي الذي يولي اكبر اهمية للسياسة الداخلية في الصومال.

وتعد الحكومة الانتقالية الصومالية مدعومة بقوة السلام الافريقية في الصومال (اميصوم) منذ بداية السنة لهجوم واسع على المتمردين. لكن الاسابيع الاخيرة كشفت ان معظم المعارك داخلية لدى كلا الطرفين.

الحكومة وفصيل معارض يتنازعان عليه

جبل "مرة" يبعثر الاوراق السودانية

متابعة اخبارية:

اصبح جبل "مُرة" في أقليم دارفور مصدرا للانباء المتضاربة، مثلما فتح النقاش، مجددا، حول حقيقة ما يجري في السودان، بعد اتفاق السلام بالدوحة الشهر الماضي. طيلة الساعات الأربع والعشرين الماضية لم يتفق طرفا النزاع في الاقليم المنكوب على رواية "السيطرة التامة" على الجبل؛ الجيش السوداني اكد انه امتلك زمام امور الـ"مُرة"، فيما نفت حركة تحرير السودان المتمردة ذلك، وقال احد قادتها: "ما يقوله الجيش الحكومي غير صحيح .. نحن من نسيطر على الجبل".

حبر على ورق الدوحة

ولو صحت رواية احد الطرفين فان "السيطرة" على الجبل لا تعني شيئا امام احتمال تفريغ اتفاق السلام من محتواه، بل وقد يكشف ما كان المراقبون يخشونه: الهدنة والتوافق على تقاسم السلطة مجرد حبر على ورق الدوحة. قبل الكشف عن الانباء المتضاربة حول الجبل كان هذا الاخير شهد خلال الايام الماضية نشوب معارك بين جيش تحرير السودان والجيش السوداني.والحركة هي احدى أكبر حركتين مسلحتين في الاقليم إلى جانب حركة العدل والمساواة التي وقعت اتفاقا إطاريا للسلام مع الحكومة السودانية في ٢٣ من شباط الماضي. وتقدر منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية عدد النازحين من المنطقة جراء المعارك الأخيرة بحوالي ١٠٠ ألف نازح. وتتحدث الحركة عن سقوط أكثر من ٢٠٠ قتيل، لكن لم يتم نفي هذه الأرقام أو تأكيدها من مصدر مستقل.

ما الحل؟

الغريب في الامر، وما يعزز الشك بما يجري في السودان، هو ان بعض الحركات المتمردة في دارفور اعلنت في وقت سابق عن توحدها استجابة لما وصفته برغبة جماهيرها ومطالبتها بالوحدة من اجل تحقيق الاهداف المشروعة التي قامت الثورة من اجلها، على حد قولهم.ومن بين الحركات التي اعلنت توحدها حركة تحرير السودان القوي.مع هذه التداعيات يرى بعض المراقبين ضرورة ان تتزامن اتفاقات الهدنة مع اجراءات اخرى، ومن اهمها التوصل الى حل شامل لقضية دارفور يستجيب لمطالب أهل الإقليم ويفتح الطريق أمام التعامل مع تداعيات هذه القضية ونتائجها المأساوية والتي من ضمنها إعمال العدالة في كل الجرائم التي ارتكبت في حق السكان في دارفور. فيما ترى بعض القوى المعارضة ان الامر الضروري الاخر هو إنجاز كل تفاصيل التحول الديمقراطي دون تلكؤ أو تماطل، والإسراع بتنفيذ كل الاتفاقات الموقع عليها.جبل المرة يكشف، من جهة اخرى، محاولة الحكومة السودانية لفت انظار المجتمع الدولي عن قضية الرئيس البشير، ويبدو جليا اهمية الخروج من هذا المأزق والذي لن يتم بتصعيد المواجهة مع الأسرة الدولية.

إرباك مشروع الإعمار

أحداث المرة قد تربك مشروع اعمار الاقليم، وقد تفشل دعوة الحكومة السودانية ٨٠ دولة للمشاركة فيه. وكان مسؤول بوزارة الخارجية المصرية، اعلن مساء امس الاول توجيه الدعوات الى ٨٠ دولة للمشاركة فى المؤتمر الدولى للمانحين الخاص بتنمية واعمار اقليم دارفور السوداني ،المقرر عقده فى ٢١ اذار الجاري بالقاهرة برئاسة مصرية - تركية مشتركة.الزعم بفشل هذه الدعوة يظهر واضحا في تصريحات مسؤول سوداني نشرت امس الثلاثاء في صحيفة "الراية" المحلية.وقال أحمد محمد آدم المدير العام للمنظمات بوزارة الشؤون الإنسانية:"لم تعد قضية دارفور طارئة و لايمكن أن تستمر الطوارئ لسنوات ... يبدو أن بعض الجهات لها مصلحة في استمرار الوضع الحالي.

أصل الأزمة

وكثيرا ما عرف إقليم دارفور صراعات بين الرعاة والمزارعين تغذيها الانتماءات القبلية لكل طرف، فالتركيبة القبلية والنزاع على الموارد الطبيعية الشحيحة كانت وراء أغلب النزاعات، وغالبا ما يتم احتواؤها وتسويتها من خلال النظم والأعراف القبلية السائدة. ويمثل إقليم دارفور نظرا لحدوده المفتوحة ولمساحته الشاسعة ولوجود قبائل عديدة لها امتدادات داخل دول أفريقية أخرى، منطقة صراع مستمر، خصوصا مع ظهور جماعة "الجنجويد" المسلحة التي غالبا ما تتهم بارتكاب مجازر وجرائم بحق السكان. وتأثرت المنطقة بالصراع التشادي-التشادي والصراع التشادي-الليبي حول شريط أوزو الحدودي، وبالصراعات الداخلية لأفريقيا الوسطى فراجت في إقليم دارفور تجارة السلاح، كما تفاعلت قبائل الإقليم مع تلك الأزمات. ويعتبر دارفور قاعدة تشاد الخلفية فجميع الانقلابات التي حدثت في هذا البلد الأفريقي تم تدبيرها من دارفور، ما عدا أول انقلاب أطاح بفرانسوا تمبلباي الذي كان أول رئيس لتشاد بعد استقلالها عن فرنسا، فالإطاحة بالرئيس فيليكس مالوم أو غوكوني عويدي ونزاع حسن هبرى مع الرئيس الحالي إدريس ديبي ارتبط بإقليم دارفور الذي كان القاعدة الخلفية للصراعات التشادية الداخلية.

وكانت الحكومة السودانية أتفقت مع الأمم المتحدة بنشر قوات دولية، وهي قوات إفريقية تحت قيادة الإتحاد الإفريقي وقوات دولية وتبحث الأمم المتحدة عن تمويل لهذه القوات. لكن من أكثر الأسباب عرقلة دخول القوات الدولية لدارفور هو اعتراض الحكومة السودانية على بعض الدول التي سيشكل جنودها جزءاً من تلك القوات كالولايات المتحدة الأمريكية ومن جهة أخرى تلويح الولايات المتحدة الأمريكية للحكومة السودانية بتطبيق عقوبات اقتصادية وغيره من الأسباب الكثيرة. ومنذ اندلاع أزمة الإقليم لم يعرف سكانه الاستقرار، ولم يحظ باي مشروع جدي للحل، اتفاقات السلام التي لا تنتهي الى اهدافها، ومطالب التحول الديمقراطي، لا تعرف منفذا للممارسة، وها هي ازمة جبل المرة واخباره المتضاربة تعزز هذا الزعم.